

تحرك عاجل

ناشطٌ سوداني على وشك الترحيل

يواجه الناشط السياسي السوداني هشام علي خطرًا وشيكًا بترحيله من المملكة العربية السعودية إلى السودان، حيث يتهدده خطرٌ كبيرٌ بالتعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة؛ كما أنه يُعدّ سجين رأي.

وفقًا لمعلومات وردت لمنظمة العفو الدولية، اعتقلت عناصر أمن من المديرية العامة للأمن العام التابعة لوزارة الداخلية المواطن السوداني هشام علي محمد علي، الذي يبلغ من العمر 46 عامًا، في 18 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، بشقته في جدة، بشرق المملكة العربية السعودية. وقاموا بتفتيش غرفته ومصادرة أجهزته الإلكترونية، ومن بينها حاسوبه المحمول وهواتمه وأسطوانات مدمجة ووسائط تخزين المعلومات؛ دون إظهار أي مذكرة بالاعتقال أو التفتيش.

واحتُجز هشام علي بمعزلٍ عن العالم الخارجي، وُجِّب به في الحبس الانفرادي منذ لحظة اعتقاله، حتى مطلع يناير/كانون الثاني 2018، وبعد ذلك نُقل إلى زنزانه إلى جانب محتجزين آخرين. وفي أثناء هذه الفترة، استُجوب مرات عدة بشأن أنشطته، وأخبره مسؤولو السجن بأنه اعتُقل بناءً على أمر من السلطات السودانية. وفي 6 مارس/آذار 2018، نُقل من سجن ذهبان إلى مركز احتجاز الشميسي وهو مركز هجرة، خارج جدة، حيث أُخذت بصماته، مما يثير المخاوف إزاء أن هشام علي قد يكون على وشك الترحيل.

ويعمل هشام علي محاسب حر بالمملكة العربية السعودية، حيث يقيم منذ 2010. واستمر في مشاركته، كناشط بالمعارضة السودانية لعدة أعوام، في مختلف المنتديات على شبكة الإنترنت، بعد انتقاله إلى المملكة السعودية، كما يشترك في دعم الجمعيات الخيرية بالسودان. وازداد نشاطه على شبكة الإنترنت، ونشر تعليقات ومقالات مختلفة للكشف عن فساد الحكومة السودانية، بعدما مارست القمع ضد المجتمع المدني في السودان في 2013. كما نشر معلومات أيضًا حول ممارسة السلطات السودانية للتعذيب بحق المعتقلين؛

وأعرب عن تأييده، عبر صفحته على فيسبوك، للعصيان المدني في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2016.

وفي حال ترحيله، سيتهدده خطرٌ فعلي بالتعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة من جانب السلطات السودانية. فسبق أن وثقت منظمة العفو الدولية حالات تعرض فيها نشطاء سودانيون للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، بعدما رُحِّلوا من المملكة العربية السعودية إلى السودان.

يُرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالعربية أو الإنجليزية، لحث السلطات على ما يلي:

- الإفراج عن هشام علي محمد علي، على الفور دون أي قيد أو شرط، إذ أنه سجينٌ رأي لم يُحتجز إلا لمجرد ممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير؛
- عدم ترحيله إلى السودان، حيث يتهدده خطرٌ فعلي بمحاكمته بصورة جائرة، وبالتعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة؛ وذلك بما يتماشى مع التزاماتها بمقتضى القانون الدولي.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 6 مايو/أيار 2018 إلى:

الملك ورئيس الوزراء

جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

خادم الحرمين الشريفين

مكتب جلالة الملك

الديوان الملكي، الرياض

المملكة العربية السعودية

رقم الفاكس: (عبر وزارة الداخلية)

+966 11 403 3125 (يُرجى الاستمرار في المحاولة)

تويتر: @KingSalman

وزير الداخلية

صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف

وزارة الداخلية، ص.ب 2933، طريق المطار، الرياض 11134

المملكة العربية السعودية

رقم فاكس: +966 11 403 3125

تويتر: @MOISaudiArabia

ويُرْجى إرسال نسخٍ إلى:

هيئة حقوق الإنسان

بندر بن محمد عبد الله العيبان

ص.ب: 58889، الرياض 11515

طريق الملك فهد

بناية 3، الرياض،

المملكة العربية السعودية

رقم الفاكس: +966 11 418 510

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

تحرك عاجل

ناشطٌ سوداني يواجه الترحيل الوشيك

معلومات إضافية

في 2016 و2017، وثقت منظمة العفو الدولية اعتقال ثلاثة نشطاء سودانيين مقيمين في المملكة العربية السعودية، وهم القاسم محمد سيد أحمد، البالغ من العمر 52 عامًا، والوليد إمام حسن طه، البالغ من العمر 44 عامًا، وعلاء الدين الدفينة؛ حيث اعتُقلوا بالمملكة السعودية في ديسمبر/كانون الأول 2016، بسبب تأييدهم على شبكة الإنترنت للعصيان المدني الذي نُظم بالسودان في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2016. ورُجِّل النشطاء الثلاث من المملكة السعودية إلى السودان في 11 يوليو/تموز 2017، حيث اعتقلهم جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني، لدى وصولهم. وأُخبروا منظمة العفو الدولية أنهم تعرضوا للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة أثناء احتجازهم، بينما كانوا داخل مقر جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني بشمال الخرطوم؛ ثم أُفرج جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني عن الوليد إمام حسن طه وعلاء الدين الدفينة في 22 أغسطس/آب 2017، دون أن تُوجه لهما تهمة؛ بينما ظل القاسم محمد سيد أحمد محتجزًا إلى أن أُفرج عنه، دون تهمة، في 3 أكتوبر/تشرين الأول 2017.

كما وثقت منظمة العفو الدولية العشرات من حالات القمع الذي مارسه جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني تجاه أنشطة معارضي الحكومة من النشطاء السياسيين ومدافعي حقوق الإنسان ونشطاء المجتمع المدني؛ كما تلقت العديد من البلاغات عن هذه الممارسات. فيما بين نوفمبر/تشرين الثاني 2016 وفبراير/شباط 2017، اعتقل جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني العشرات من أعضاء أحزاب المعارضة السياسية، وغيرهم من النشطاء الذين أيدوا العصيان المدني الذي نُظم، في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2016، احتجاجًا على ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء والمواصلات والمواد الغذائية والدواء في السودان. أما عن هؤلاء الذين اعتُقلوا، فتعرضوا لشتى أساليب التعذيب وغيره من ضروب المعاملة

السيئة، التي تضمنت الصعق بالكهرباء والضرب والجلد والحبس الانفرادي والضغط النفسي الحاد، بما في ذلك من توجيه تهديدات بالاغتصاب أثناء جلسات الاستجواب. وفي العديد من الحالات، اعتُقل النشطاء لأسابيع أو شهور، دون أن يُتهموا بارتكاب أي جرائم.

ويتمتع جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني بسلطات واسعة للاعتقال والاحتجاز بموجب "قانون الأمن الوطني" لعام 2010 الذي يجيز لعناصر الجهاز اعتقال المشتبه بهم لمدة تصل إلى أربعة أشهر ونصف، بدون مراجعة قضائية. وبموجب القانون ذاته، تحظى عناصر جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني بحماية من الملاحقة القضائية عن أي فعلٍ يُرتكب في سياق تأديتهم للعمل، مما أفضى إلى انتشار ظاهرة الإفلات من العقاب.

ووفقاً لمبدأ عدم الإعادة القسرية، فإنه يُحظر على المملكة العربية السعودية أن تنقل أفراداً إلى بلدٍ آخر أو ولاية قضائية أخرى، قد يتهددهم فيها خطر فعلي بالتعرض لانتهاكات أو تجاوزات جسيمة ضد حقوق الإنسان. ويحظى مبدأ عدم الإعادة القسرية بوضع القانون الدولي العرفي، مما يجعله مُلزماً لكافة الدول، وحتى تلك الدول التي لم تُصدق على المعاهدات المتعلقة بذلك. كما يُحظر على المملكة السعودية، كدولة طرف بـ"اتفاقية مناهضة التعذيب"، أن تعيد أشخاصاً إلى الدول التي تتوافر بها أسباب حقيقية تدعو إلى الاعتقاد بأنهم قد يكونوا عرضة لخطر التعرض للتعذيب.

الاسم: هشام علي محمد علي

النوع: ذكر

التحرك العاجل: UA 60/18 رقم الوثيقة: MDE 23/8078/2018 المملكة العربية السعودية بتاريخ: 4 إبريل/نيسان

2018